

## المهارات اللغوية

جاء في تعريف المهارة Skill الآتي: "نمط معقد من النشاط الذي يتطلب أداءه معالجة وتدبرا، وتنسيق معلومات، وتدريبات سبق تعلمها، وتتراوح المهارات من حيث التعقيد وصعوبة الأداء، بين البسيط نسبيا كالمشي والالتقاط، واستعمال المسطرة ولفظ بعض الحروف والكلمات، والشديد التعقيد، كحل المشكلات، واستعمال الآلات الدقيقة، وكتابة النصوص الأبداعية، والمهارة قد تكون نفسية حركية كقيادة السيارة، واستعمال الحاسوب، وقد تكون عقلية كالمسائل الرياضية وكتابة الشعر، أما مكونات المهارة: فمعرفية ووجدانية ونفسية حركية، ويهرت علم المهارة والتدرب عليها غالبا بالمرحل اللآتية: **مرحلة النموذج** وفيها يقدم للمتعلمين نموذج محدد لمحاكاته أو مناقشته كتقديم نموذج لتحضير تقرير مكتوب أولصنع خريطة جغرافية، **مرحلة التطبيق والتدرب** مع المساعدة وتتاح فيها الفرصة للطلاب للتدرب على المهارة بمساعدة المعلمين. **مرحلة التطبيق أو التدرب بعد المراجعة** وتتاح فيها الفرصة للطلاب بإعادة التدرب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة لها، ثم تتاح للطلاب فرصة القيام بهذه المهارة بأنفسهم. **مرحلة الأداء المستقل** ويشجع فيها الطلاب على أداء المهارة منفردين من دون مراجعة أو مساعدة. **مرحلة الإبداع** وتتاح فيها الفرصة للطلاب ليقوموا بالمهارة بإتقان موظفين جميع الخبرات السابقة، ومضيفين إليها لمسات جديدة خاصة بهم تعمقها، وتطورها أو تجملها، لم تكن موجودة في السابق".

ويمكن أن نوجز تعريف المهارة بأنها القدرة على أداء نشاط معين بكيفية ناجعة وسريعة

**والدقة في العمل.**

وإن التحكم في اللغة = لغة وتواصل = يتطلب التحكم في أربع مهارات: الاستماع والتعبير الشفوي والقراءة والكتابة.

## مهارة الاستماع :

ويعد من المهارات الأساسية لاكتساب اللغة وتعلمها ومما جاء في تعريفه: "المهارة الأولى التي يتعلمها مستعمل لغة سواء أكانت أم أم أجنبية، وتتطلب الإصغاء والإنصات والتركيز والانتباه وتوجيه الاهتمام نحو الموضوع المدروس..... وإذا كان تدريس الاستماع وعاداته وأدابه ضروريا جدا في المرحلة الأولى من التعليم المدرسي، فإن أهميته لا تنقلص مع ارتقائنا في السلم التعليمي، إن لم نقل إنها تزداد عمقا، لانه يظل أحد ركني عملية الاتصال الشفوي....." إذ هو مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطا إضافيا من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار، والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات السابقة، وعلى الرغم من الأهمية القصوى للاستماع إلا أنه يظل مهملا في مدارسنا. وعلى العكس من ذلك نجد الاهتمام الأكبر ينصب على المهارات الأخرى، ولعل الاهتمام المفرط بالمهارات الثلاث الأخرى هو إمكانية الاحساس بتجلياتها، والقدرة على ضبطها وتقييمها عكس مهارة الاستماع التي يصعب تقييمها.

إن الفصل في الحديث عن المهارات اللغوية أثناء تعليمها ما هو إلا فصل إجرائي فحسب نرجو من ورائه تسهيل عمليتي التعليم والتعلم؛ إن مهارة الاستماع تشترك من جهة مع مهارة القراءة باعتبارهما مهارتين يستقبل من خلالهما المتعلم مختلف المعلومات والأفكار، ومن جهة ثانية مع مهارة الكلام باعتبارهما على وسيلة صوتية. إن مهارة الاستماع أساسية في استقبال المعلومات، إضافة إلى أنها تتكامل مع بقية المهارات.

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة وهي:

**مهارة الاستقبال والتلقي وتتكون من العناصر الآتية:**

- الاستعداد للاستماع بفهم .

- حصر الذهن وتركيزه .

### مهارة الفهم والاستيعاب وتتكون من العناصر الآتية:

- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها النص المسموع .
- ضبط الأحداث وتصنيفها .
- إدراك الأفكار الأساسية للمسموع .
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسية .
- القدرة على تلخيص المسموع .
- إدراك العلاقات بين أفكار النص .

### مهارة التذكر وعناصرها كالآتي:

- تعرف الجديد في المسموع .
- ربط الجديد المكتسب بالمعلومات والخبرات السابقة .
- انتقاء الأفكار والمعلومات وتصنيفها حسب الأهمية للاحتفاظ بها في الذاكرة .

### مهارة التقييم=التذوق وإبداء الرأي وتتصل بالعناصر الآتية:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث .
- تمييز مواطن القوة والضعف في المسموع .
- الحكم على المسموع في ضوء الأفكار والخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه .
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها المسموع، ومدى صلاحيتها للتطبيق .
- التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث .

## من منهجية تعليم الاستماع وتعلمه :

من أجل أن نضمن للمتعلم شروط سمع جيد وحتى تكون اللغة موضوع التعلم ذات قابلية فاعلة وناجعة للاستماع وجب التقيد بالمبادئ الآتية :

- حسن اختيار النصوص بحيث يختار المدرس من النصوص والمواقف اللغوية ما يستجيب لحاجات المتعلمين ونموهم المعرفي والوجداني وميولهم نحو اللعب والخيال ، وما يجعل خبرة الاستماع عندهم ممتعة . وينبغي أن تكون المواقف مستخلصة من الحياة القريبة من المتعلم مثل إذاعة نشرة اخبار مثلا ، أو الاستماع إلى نشرة الأحوال الجوية أو إلى حوار قريب من الحياة الطبيعية .
- عدم التصنع في صياغة النصوص أو افتعال المواقف ، كما أنه من اللازم أيضا أخذ كل متغيرات الوضعية التواصلية في الاعتبار حتى تكون النصوص خاضعة للوضعية أو متفاعلة معها ، وتكون اللغة الشفوية أصيلة والتواصل طبيعيا ، وبذلك تُرْفَضُ الوضعية التي تنمي كفايات الاستماع من خلال نصوص منفصلة ومنعزلة عن أي سياق مرتبط بالحياة .
- تهيء المتعلمين للاستماع الجيد بتوضيح المدرس للطبيعة المادة التي يستمعون إليها أو التعليمات التي سوف يصدرها مبينا لهم المطلوب مثل التقاط الأفكار أو متابعة سلسلة من الأحداث .
- استبعاد اللهجة المحلية وجعل المتعلمين يتصلون مباشرة بالفصحى .
- الاستعانة بالوسائل الحديثة في تعليم اللغة مثل الصور والبطاقات والحاسوب والأقراص المدمجة والفيديو العاكس ومختبر الاستماع والسيورة التفاعلية وغيرها .

## مهارة التعبير الشفوي :

إذا كان الاستماع وسيلة لاستقبال الحديث وتحقيق الفهم فإن التعبير الشفوي وسيلة للإرسال والإفهام ؛ فهو أداة من أدوات عرض الأفكار والأحاسيس والأغراض والحاجات يؤدي إلى تعويد المتعلم على جودة الأداء اللفظي عن طريق اختيار الألفاظ والأفكار الملائمة وتسلسلها وترتيبها والربط بينها . فالحديث عن التعبير الشفوي - باعتباره كفاية إنتاجية - يتسع ليشمل نطق الأصوات واستعمال المفردات وبنيات وتراكيب الوظيفة التواصلية ومتغيرات الحوار وتقنيات التعبير . لذلك يتطلب التحكم في هذه الكفاية القدرة على نطق أصوات اللغة بصورة صحيحة ، والتمكن من استعمال المفردات اللغوية والصيغة الصرفية ونظام تركيب الكلمات تبعا لوظيفة محددة في سياق اجتماعي .

### أهداف تعليم التعبير الشفوي وتعلمه :

- تنمية الثروة اللغوية للمتعلم .
- تمكينه من توظيف معرفته باللغة ( مفردات وتراكيب ) لإنتاج خطاب لغوي منظم وسليم ومؤثر .
- تنمية قدرته على التعبير عن أفكاره وأغراضه والتصرف في المواقف المختلفة .
- تدريبه على التواصل الفعال باللغة العربية واتباع مجموعة من الاستراتيجيات للتأثير في الآخرين وإقناعهم .
- تدريبه على احترام آداب الحوار والاستماع وآداب الاختلاف في الرأي .
- مراعاة الأعراف الاجتماعية اللغوية والظروف المحيطة بالخطاب لإنتاجه أو فهمه .

### كيف ننمي مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلم :

- معرفة اهتمامات المتعلمين ومستويات تفكيرهم وخصائص محيطهم .
- تحديد الهدف التواصلية والأدوات اللغوية المستعملة في التعبير .

- وضع المتعلم في وضعيات تواصلية نابغة من محيطه .

- الانطلاق في دروس التعبير الشفوي من مكتسبات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية عند اقتراح الأنشطة التعبيرية .

- العناية بالنظام الصوتي في مختلف وضعيات التعبير الشفوي مع العمل على تصحيح أخطاء المتعلمين وتقويم أسنتهم وحثهم على النطق السليم بمخارج الأصوات ، غير أن ذلك لايعني مقاطعة المتعلم باستمرار أثناء التعبير وكثرة التصحيح .

- تنويع تقنيات التعبير الشفوي ( التشخيص والمحاكاة والارتجال ) .

- توظيف وسائل ومعينات بيداغوجية بصرية وحسية ... لتفسير المعنى وربطه بالصورة والصوت ، مما يقلل من اللجوء إلى الترجمة أو اللهجة المحلية .

- تشجيع المتعلمين على استعمال التعبير غير اللفظي بالموازاة مع التعبير اللفظي .

- التدرج في توظيف المادة المعجمية واللغوية ، وفي تقديم مستويات ووظائف الخطاب التواصلية تبعا لقدرات المتعلمين .ففي المستويات الأولى تدور مواقف التواصل الشفوي حول وظائف تواصلية بسيطة كالإخبار والسرد وتُفترح حوارات بسيطة يتدرب المتعلمون على فهمها من خلال الإجابة الشفوية عن أسئلة مركزة ، وكذلك يتدربون على كيفية انتقاء المفردات وبناء الجمل وعرض الأفكار . ويمكن تكليفهم بحفظ بعض الحوارات ومحاكاة أدوار وإنتاج خطابات وحوارات بسيطة في وضعيات موجهة . وفي مرحلة ثانية يرتفع من حيث الوظائف التواصلية مستوى الوضعيات التي يتدرب من خلالها المتعلم على كفاية التعبير لتشمل المواقف الوصفية والتوجيهية المتنوعة . كما تتطور تقنيات التعبير الشفوي من المحاكاة ولعب الأدوار إلى المناقشة الثنائية ووصف الأحداث والوقائع وإعادة روايتها ثم التعبير في وضعيات تواصلية حقيقية . أما في المستويات المتقدمة فيتم تطوير الوظائف التواصلية لتشمل المواقف الحجاجية بمختلف

أنواعها إضافة إلى الوظائف السابقة . فيحكي المتعلم قصة أعجبتَه أو يسرد حدثًا أثر فيه ، أو يصف شخصا أو حيوانا أو مكانا أو مظهرا من مظاهر الطبيعة أو يقدم نصائح وتوجيهات أو يقنع أو يرفض مقترحا أو يقبله ، ويتكلم في أي موضوع مرتبط بمجال يعرفه .

- جعل التعبير الشفوي نشاطا مستمرا وربطه بجميع الأنشطة التعلُّميَّة سواء المرتبطة بالاستماع أو القراءة أو الكتابة ، وتعويد المتعلمين على التعبير بوضعهم في مواقف ووضعيات تواصلية حقيقية داخل القسم واستغلال المناسبات والأحداث .

### مهارة القراءة :

لقد تطور مفهوم القراءة أو فهم المكتوب بعبارة الجيل الثاني نتيجة لتطور البحوث التربوية ؛ فبعد أن كان في البداية يركز فقط على الإدراك البصري والصوتي للحروف والكلمات مثل قول عبد العليم إبراهيم في ( الموجه الفني في تدريس اللغة العربية/ ص 57 ) " هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها " ، وتعريف المصطفى بوشوك في كتابه ( تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها : دراسة نظرية وميدانية في تشخيص الصعوبات / ص 270 ) هي الدراسة " السيكوبصرية للرموز الخطية أي لحروف وحركات اللغة العربية في أشكالها الرمزية والقدرة على ترجمتها إلى قيمها الصوتية المسموعة والمنطوقة " .

هما تعريفان للقراءة في مستوياتها الدنيا أي اعتبارها مجرد رموز بصرية تقوم على القراءة الخطية التي تنتظم وفقها الكلمات لتكون جملا وفقرات ونصوصا .

أما في المفهوم الحديث فتعرف بأنها عملية معقدة وعملية تفكير مركبة تشمل فك الرموز المكتوبة ( الكلمات والجمل والنصوص ) وفهم معانيها الصريحة والضمنية من خلال مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج واستثمار المقروء وفحصه وتدوِّقه وإبداء الرأي فيه .

إن القراءة في جوهرها أعمق بكثير من أن تكون مجرد ضم حرف إلى آخر ليتكون من ذلك مقطع أو كلمة ما ، وتتعدى كونها عملية آلية بحثة إلى عملية غاية في التعقيد تقوم على العديد من العمليات العقلية كالربط والإدراك والفهم والتقويم والتذكر والتنظيم والاستنباط . ومن خلال ما تقدم يُنظر إلى اللغة على أنها :

- عملية ذهنية معقدة تربط الرمز المكتوب باللفظ المنطوق لبناء المعنى وفهم المدلول .
- عملية تفاعل بين القارئ والنص تؤثر في القارئ فتجعله يرضى أو يعجب أو يُسر أو يغضب أو يحزن .
- طريق إلى فهم العالم وإعادة التمتع فيه لأنها تمكن القارئ من استخدام ما يفهمه ويستخلصه من النصوص التي قرأها والانتفاع بها في حل المشكلات التي يواجهها .
- ما تزال القراءة من أهم أدوات التعلم وانطلاقاً منها يكتسب المتعلمون المعرفة ويتعرفون على موروّثهم الحضاري والثقافي وينفتحون على حضارات شعوب مختلفة مما يوسع دائرة خبرتهم وإثراء تفكيرهم وإشباع حب الاستطلاع والمتعة لديهم .

### ومن أهداف القراءة :

- إكساب المتعلم المعرفة اللغوية .
- التعرف على التراث الثقافي للمجتمع .
- تزويد المتعلمين بالمعارف الإنسانية في شتى المجالات .
- مساعدة المتعلمين على التذوق الجمالي .



- إكساب مهارات واستراتيجيات التعامل مع المقروء بحسب الهدف ( قراءة سريعة / مركزة / تحليلية / ناقدة ) وبحسب نوع النص ( وظيفي / شعري / وثائقي / أدبي / علمي ) .

### استراتيجيات القراءة :

هناك مجموعة من الاستراتيجيات المنظمة التي يمكن أن تساعد المتعلم على قراءة النصوص وفهمها والتفاعل معها بشكل أسهل وأكثر فاعلية ومتعة . ويمكن إجمالاً تجميع هذه الاستراتيجيات في المراحل الآتية :

1 .مرحلة ما قبل القراءة : وتتميز بكونها مرحلة تبنى فيها الأهداف المزمع تحقيقها من النشاط القرائي من خلال تنشيط المعارف السابقة وحشدها واستدعائها وتوظيفها في توقع محتوى النص ، واستباق المعاني التي يمكن أن يثيرها ويسهم في بنائها . ويبنى القارئ مجموعة من الفرضيات اعتماداً على مجموعة من المؤشرات التي ينتقيها من السياق المؤطر للنص والعنوان والرسوم والصور المصاحبة ومن فقرات تنظيم النص ، ومن اسم المؤلف ...إلخ .

2 . مرحلة القراءة : ( أثناء القراءة ) : لمحة خاطفة عن النص ( مقارنة أولى سريعة لجمع المؤشرات والقرائن التي تدعم الفرضيات التي بناها المتعلم في المرحلة السابقة أو تدحضها ، كما يعمل خلال هذه المرحلة على ربط المحتويات الجديدة بمعارفه السابقة وربط أجزاء النص والأفكار التي استمدتها من فقراته بعضها ببعض من أجل تكوين فكرة عامة عن النص ، ثم يعود إلى القراءة من جديد موظفاً استراتيجيات مختلفة لتجاوز الكلمات الصعبة ولمزيد تعميق فهمه انطلاقاً من الأسئلة التي فرضت نفسها عليه من خلال قراءته الأولى . ويعمل القارئ على استجلاء الأفكار الصريحة والضمنية في هذه المرحلة وتوظيفها في بناء المعنى ، وبناء صور ذهنية تمكنه من استيعاب النص واستعادة أهم ما جاء فيه من أفكار .

3 . مرحلة بعد الانتهاء من القراءة : ( مرحلة ما بعد القراءة ) : يعمل القارئ في فترة أولى على التثبيت من تحقق الهدف من القراءة ، والتثبيت من مدى توفقه من خلال قراءته في دعم الفرضيات أو دحضها ، ثم يتولى في فترة ثانية بناء تصور يغني به مشروعه الأول كضرورة قراءة نصوص أخرى لمزيد التعمق في الموضوع نفسه ، أو قراءة نصوص أخرى للكاتب نفسه للإحاطة بأهم أفكاره وآرائه والتعرف إلى عالمه أو قراءة نصوص أخرى في نفس السلسلة للإحاطة بالموضوع والأهداف التي يرمي إليها . وتغذو عملية القراءة وفق هذا التصور مشروعا لا يكاد يتوقف .

### أنواع القراءة : (من حيث الأداء ) :نوعان :جهرية وصامتة ؛

أما الجهرية فهي قراءة للنص بصوت مسموع ، مع مراعاة ضبط المقروء ، ونبره وتنظيمهم وعلامات ترقيمه وتنغيمه ، وتعتبر وسيلة لإشراك الآخرين وإيصال المعلومات إليهم . والقارئ جهرا يعبر من خلال النبرة والإيقاع الصوتي عن استمتاعه بجمالية النص وتفاعله معه ، وتتاح له وللمستمعين فرصة فهم جماعية للمادة المقروءة . كما تتيح القراءة الجهرية للمدرس فرصة تعليم ضوابط القراءة للمتعلمين وإكسابهم استراتيجيات الفهم ضمن سياق النص . وعموما تهدف القراءة الجهرية إلى :

- تدريب المتعلمين على النطق الصحيح لإخراج الحروف من مخارجها .
- اكتساب المتعلمين الدقة اللغوية بضبط المقروء وتجنب الأخطاء .
- الأداء المؤثر المرتبط باحترام التنغيم المناسب وتمثل المقروء .
- استخدام علامات الترقيم .
- القدرة على تذكر ما قرأه المتعلم .
- تنمية مهارات التعبير .
- اكتساب الثقة في النفس والجرأة في الأداء .

أما الصامتة فهي عملية لادخل لجهاز التصويت فيها بحيث يمر المتعلم عبر المسح البصري من الحروف المطبوعة أو المكتوبة إلى التفاعل مع المعلومات والمعاني التي يتضمنها وبناء معارف جديدة أو تعديل أخرى قديمة . وتتميز القراءة الصامتة بأنها نشاط فردي يمكن أن ينجزه مجموعة من الأفراد في مكان واحد وزمن واحد ، ولا يمكن التثبت من كون الفرد قد قام فعلا بالقراءة إلا من خلال قدرته على الإجابة شفويا أو كتابيا عن الأسئلة أو القضايا التي أثارها النص . وإذا كانت القراءة الجهرية قد ارتبطت بمسألة فك الرموز وتركيز آليات التهجية وتطويرها فإن القراءة الصامتة ترتبط بصورة مباشرة ببناء المعنى . فالقراءة بهذا التعريف عملية مزوجة بين النص وأفكار القارئ .

العمليات	القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعرف بصري للرموز المكتوبة والمطبوعة</li> <li>• تمثل المعاني وبناء الدلالة</li> <li>• عمليات تصويت ونطق القارئ</li> <li>• عمليات تمييز سمعي (استماع القارئ ولآخرين )</li> <li>• بناء المعاني انطلاقا من الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعرف بصري للرموز المكتوبة والمطبوعة</li> <li>• تمثل المعاني وبناء الدلالة</li> <li>• عمليات تصويت ونطق القارئ</li> <li>• عمليات تمييز سمعي (استماع القارئ ولآخرين )</li> <li>• بناء المعاني انطلاقا من الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعرف بصري للرموز المكتوبة والمطبوعة</li> <li>• تمثل المعاني وبناء الدلالة</li> <li>• بناء المعاني من الرمز المكتوب</li> <li>• يمكن أن يقوم بها مجموعة من الأفراد في مكان واحد وفي زمن واحد</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• الفهم</li> <li>• القراءة السريعة</li> <li>• جمع معطيات تحديد الفكرة الأساسية والأفكار الفرعية</li> <li>• تحديد الأفكار الصريحة والضمنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التأكد من حذق فك الرموز</li> <li>• سلامة النطق والقدرة على الإبلاغ</li> <li>• الاستدلال بقرائن وشواهد من النص</li> <li>• التأثير النفسي في الذات القارئة أو في الآخر ( قراءة النصوص الدينية مثلا )</li> </ul>	<p>الأهداف</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• المسح البصري فقط) عدم التصويت وعدم تحريك الشفتين)</li> <li>• العمليات الذهنية ( الإدراك ، الفهم ، التحليل ، الاستنتاج ، الاستدلال )</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المسح البصري ( تعوض حاسة البصر باللمس في طريقة براي)</li> <li>• السمع</li> <li>• جهاز النطق والتصويت</li> <li>• العمليات الذهنية ( الإدراك ، الفهم )</li> </ul>	<p>المحتوى والعمليات</p>

( جدول يبين أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين القراءة الجهرية والصامتة )

أما أنواعها من حيث الأهداف فهي أربعة أنواع :

القراءة الوظيفية : والتي تؤدي دورا رئيسيا في الحياة اليومية ؛ فالناس يقرؤون في مختلف مواقف

الحياة : يقرؤون الكتب والمجلات والصحف واللوحات الإشهارية ووصفات الأطعمة والإرشادات المرفقة

بالأدوية أو الأجهزة المنزلية ووصلات الماء والكهرباء والضرائب ... إلخ. وتسمى القدرة على قراءة وفهم المادة القرائية المرتبطة بمواقف الحياة بالقراءة الوظيفية . وفي المجال التعليمي يستند هذا النوع من القراءة إلى نصوص نثرية مختلفة الوظائف تهدف إلى إغناء رصيد المتعلم المعرفي والثقافي واللغوي بما يتيح من مفردات ومعارف قابلة للاستثمار .ومن بين أهداف القراءة الوظيفية تدريب المتعلم على القراءة السليمة المتممة بالسرعة والدقة وجودة الأداء وسلامة النطق .وإكسابه استراتيجيات القراءة المناسبة لأنواع المادة القرائية ( نص / كتاب / صحيفة / نشرة ) ولأهداف القراءة المختلفة (انتقائية / فاحصة ) وإغناء رصيده اللغوي والمعرفي والثقافي وتنمية قدرته على التعبير .

**القراءة الشعرية :** وتستند إلى قصائد شعرية موزونة مقفاة أو نثرية ، وتهدف إلى :جعل المتعلم يدرك خصوصية النص الشعري وقواعد قراءته وتدريبه على قراءة النص الشعري قراءة سليمة تتصف بجودة الأداء وسلامة النطق ، وتربية ذوقه الفني والأدبي وإكسابه تدريجيا مهارات تحليل وبناء النص الشعري خاصة في المستويات العليا من التعليم ،

**القراءة المسترسلة :** وتستند إلى نصوص نثرية طويلة نسبيا مقارنة بالوظيفية ( قصة / رواية / حكاية / سيرة ذاتية ) وتتطلب الاسترسال في القراءة لفترات متتابة معتمدة التشويق والإثارة والمتعة . وتتميز بتحقيق مجموعة من الأهداف منها : تعويد المتعلم على القراءة الذاتية خارج القسم ، وتنمية رغبته في القراءة وتنمية قدرته على التعامل مع النصوص الطويلة والمؤلفات وتنمية خياله وتطوير قدراته الإبداعية وإغناء رصيده اللغوي والمعرفي والثقافي .

**القراءة السماعية :** يرتبط هذا النوع من القراءة بتطوير مهارة الاستماع علما أن هذه المهارة تشكل مجالا قائما بذاته وهي تستند إلى نصوص مختارة وفق معايير محددة ليتم تسميعها وفهمها واستثمارها من

قبل المتعلمين . ومن أهدافها تنمية مهارة الإصغاء الجيد والتركيز وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وتقوية قدرته على الفهم السريع عن طريق الاستماع وكذلك تنمية رصيده المعرفي واللغوي .

**صعوبات القراءة:** في البداية يجب أن نفرق بين صعوبات القراءة وعسر القراءة ؛

أما العسر القرائي (dyslexie) فهو من أهم اضطرابات التعلم وهو عبارة عن اضطراب قصور عصبي المنشأ يكون موروثاً ويتناول صعوبة في التعرف وتذكر المدخلات الصوتية والمثيرات البصرية المساعدة على التعرف على الكلمات وقراءتها . ومن أعراض العسر القرائي التي يمكن ملاحظتها لدى الأطفال ضعف القدرة على التعرف على الحروف والكلمات وإدراكها وتذكرها ، والخلط بين الحروف المتشابهة رسماً وصوتاً وحذف بعض الأصوات أثناء النطق والتلعثم أثناء الكلام والتشتت ونقصان الانتباه والتكرار والعجز عن فهم ما كان بصدد قراءته وتحديد موضوعه أو فكرته الرئيسية . ويقسم العسر القرائي إلى :

العسر القرائي المكتسب : الذي يخص الأفراد الراشدين الذين يعانون إصابات دماغية .

العسر النمائي التطوري : الناتج عن اضطرابات مرجعها تباطؤ مختلف الاستراتيجيات والعمليات

المتصلة بالقدرة على تحليل الرموز الكتابية .

أما الصعوبة القرائية ففيها يشكو المتعلم خلال الأنشطة القرائية صعوبات تتصل باللغة الشفوية أو اللغة المكتوبة أو بكليهما ، والصعوبة هي كل ما يمنع المتعلم من اكتساب مهارة أو معرفة اكتسبها متعلمون آخرون في سنة . وكثيراً ما يستدل على الصعوبة التي يشكو منها المتعلم بالأخطاء . ويقدم المدرس لذوي الصعوبات القرائية علاجاً ملائماً ، فقد يعدل الوضعيات والتقنيات وطرائق التنشيط ويزيد في التوقيت المخصص ويفرد التعلم فينجح في تجاوز الصعوبة إذا توصل إلى تحديد مصدرها وقدم لها الجهاز العلاجي الملائم . أما إذا استمرت الصعوبة فيستعان بأخصائي نفسي أو مقوم

نطق(orthophoniste) وقد يتبين أن ما يعانيه المتعلم هو عبارة عن صعوبة خاصة تتمثل في خلل

وظيفي في عمل الدماغ أو ما يعرف بالعسر القرائي ، وهذا هو الفرق بين العسر الصعوبة والعسر القرائي .

**من الصعوبات القرائية :** صعوبة في الوعي الصوتي مثل صعوبة: مثل تمييز كلمات تختلف في

صوت أو حرف، صعوبة تتصل بسلامة القراءة ونسقها، وصعوبات الفهم القرائي المتعلقة باستراتيجيات القراءة.

**صعوبات الفهم القرائي:** في البداية نشير أن الفهم القرائي من أهم المهارات القرائية بل هو الغاية التي يرمي إليها النشاط القرائي، ويتمثل في مختلف العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم من خلال تفاعله مع النص المكتوب، وبتعبير آخر: الفهم القرائي عملية تفاعلية تنشأ بين القارئ والنص، وتؤدي إلى معاودة صياغة المعنى واستحداث معان وأفكار ومواقف متعددة حول موضوع ما، فيتولد لدى القارئ اتجاهات ودوافع وتوقعات تتماشى مع ما يتوفر لديه من خلفية معرفية تؤثر في طريقة تعامل القارئ مع النص وطريقة تنظيمه لمحتوياته واستعراضها.

ومن الصعوبات القرائية: **صعوبة الفهم القرائي** التي تتجلى في عدة مظاهر منها:

- تدني الرصيد المعجمي الفصيح وضحالته وهو ما يؤدي بالقارئ إلى العجز عن معرفة المعنى المعجمي والمعنى السياقي للمفردة وبالتالي عدم فهم الجملة أو الفقرة.
- صعوبة فهم الجملة والفقرة والنص
- صعوبة استخراج الأفكار الاستراتيجية
- اقتصار الفهم على المعنى الحرفي أو الصريح وعدم القدرة على الوصول إلى المعاني الضمنية
- عدم القدرة على تحديد مغزى النص وفكرته الرئيسية

- عدم القدرة على نقد المادة المقروءة بالاستناد إلى معايير من داخل النص ذاته أو إلى معايير من خارجه.

### بعض الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات الفهم القرائي

- تدريب المتعلمين على بناء مشروع قرائي تطرح فيه مجموعة من الأسئلة: لماذا نقرأ؟ ماذا نقرأ؟ كيف نقرأ؟ والغرض من هذه الأسئلة وضع أهداف، واستتفار معارف سابقة تمكن المتعلم من التوقع وبناء فرضيات
- تدريب المتعلمين على التمييز بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية
- تدريب المتعلمين على استخراج الأفكار وترتيبها والتمييز بين الفرعي والرئيسي منها
- تدريب المتعلمين على تلخيص النص اعتماداً على الأفكار الرئيسية
- تدريب المتعلمين على وضع الأسئلة حول ما قرؤوه، وعدم الاكتفاء بلاجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص
- تمكين المتعلمين من قراءة النصوص الأصيلة ونعني بها القصص والمقالات الواردة بالمجالات الموجهة اليهم على أن تكون هذه النصوص ذات موضوعات شائعة قريبة من ميول المتعلم وملائمة لمرحلة العمرية
- تدريب المتعلمين على حسن التعامل مع الأسئلة المتصلة بالمعجم والاستفادة من السياق في فهم الكلمات الجديدة أو الصعبة، ويصوغ المتعلم إجابته بعد فهم الكلمة حسب المطلوب كأن يلجأ إلى المرادف أو شرح الكلمة بعبارة أو يبحث عن كلمة أخرى من النص لها المعنى نفسه أو يبحث عن ضد لها.....



**مهارة الكتابة أو الإنتاج الكتابي: الكتابة أو الإنتاج الكتابي أو التحرير الكتابي** عملية معقدة تتكون من

عمليات فرعية عديدة، فالكاتب مطالب بالتخطيط والتحرير والمراجعة، وكذلك هو مطالب باحترام قواعد

اللغة من نحو وصرف كما هو مطالب أيضا باحترام المعطى والمطلوب ونمط النص، والمتقبل الذي

يتوجه إليه النص، وهي كلها مجتمعة قد تفوق قدرة المتعلم الكاتب وبخاصة في المرحلة الابتدائية.

إن الإنتاج الكتابي استحضار لمجموعة من المكتسبات التي امتلكها المتعلم، ويتطلب الأمر تفعيل

كافة الطاقات :من رصد وتنظيم وتركيب، كما هو فرصة لتشغيل القدرات الذهنية : من ملاحظة

وتذكر ووصف وتحليل ونقد وتعليل واستنتاج، وإدماجه لمجموعة من الكفايات.

ومن أسباب عزوف كثير من المتعلمين عن الكتابة هو افتقارهم للزاد اللغوي المتنوع، ففاقد الشيء لا

يعطيه، ولا غرابة في أن نرى كثيرا من المتعلمين متضايقين ومتردددين مما يطلب منهم إنجازه،

وتنقصهم المبادرة والابتكار، فاقدين للحوافز المفجرة للإنتاج، بالإضافة إلى عدم استيعابهم للأدوات

اللغوية التي تزرع بها نصوص القراءة، والتمفصل بين نشاط القراءة ونشاط الإنتاج الكتابي شديد

ومتين. إذن القضية تنحصر في عدم فهم المسارات التي تبني عليها الكتابة .

**التدريبات الهادفة إلى مساعدة المتعلمين على تطوير كفاياتهم في الإنتاج الكتابي:**

- أنشطة تحويل المنطوق إلى مكتوب مثل تدوين الحكايات الشعبية .
- أنشطة تحويل المكتوب من نمط نصي إلى آخر ،كتحويل مقطع حوارى إلى مقطع سردي، والنص الشعري إلى نص نثري .
- أنشطة التعبير عن الصور والمشاهد: ويفضل ذلك في النصوص السردية، ويمكن أن يسبق النشاط الكتابي بتعبير شفوي عن القصة المصورة مثلا...

- أنشطة التكميل والإغناء ويكون ذلك بمفردات أو مواقف محذوفة، أو مقاطع موصوفة، أو مقاطع حوارية... الخ

- أنشطة إعادة بناء النص: بالتعويض أو الحذف، أو الاختزال، أو التلخيص، أو تغيير مكان وقوع الأحداث، أو زمانها، أو تغيير إحدى الشخصيات... الخ

### الاختيارات البيداغوجية في مجال التعبير الكتابي :

- تستند الاختيارات البيداغوجية في مجال التعبير الكتابي إلى مجموعة من المبادئ:
- يتعين في دروس التعبير الكتابي الابتعاد عن المواضيع المنمطة والجافة المرتبطة بنمط واحد من الكتابة من قبيل "صف" أو "تحدث" واقتراح موضوعات وظيفية ترتبط بحياة المتعلم وحاجياته اليومية، وتتيح له الإفصاح عن مشاعره وأفكاره وفق تقنية تعبيرية معينة: تحرير رسالة قصيرة - تحرير بطاقات التهاني والمناسبات - إنجاز بطاقة مطالعة - كتابة نص - وضعية حوارية.
- ينبغي أن تتدرج مواضيع التعبير الكتابي عبر السنوات الدراسية بدءاً من الوحدة اللغوية الأولى "الجملة" مروراً بالفقرة التي تتضمن فكرة واحدة وصولاً إلى الموضوع المتكامل المتناسق، وفي هذا السياق يقتصر التعبير الكتابي في مرحلة أولى على ملء الفراغات بكلمات مناسبة لكتابة جمل، أو فقرة أو لإعادة ترتيب جمل انطلاقاً من كلمات مبعثرة، وتركيب فقرة انطلاقاً من جمل مبعثرة... ثم يتدرج ليصل إلى المستويات العليا إلى كتابة نصوص، وفي هذه المرحلة ينبغي الاهتمام بالتعبير بشقيه الوظيفي والإبداعي، وخاصة الوظيفي باعتباره وسيلة التعامل والتواصل في الحياة اليومية والمواقف الاجتماعية: المراسلات - حوارات - مواقف مجاملة - مذكرات شخصية - مطويات - بطاقات مطالعة.

**ملاحظة:** كل إنتاج يجب أن يتبع بتصحيح ومعالجة للتعثرات....لذلك لابد من تخصيص حصة من حصص الإنتاج الكتابي للتصحيح والتركيز في كل مرة على جانب إجرائي:بناء مقدمة أو عرض أو خاتمة أو توظيف ظاهرة لغوية مدروسة مع مراعاة حاجات المتعلمين وأخطائهم.

تلك مبادئ عامة نقترح تطبيقها تدريجيا مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلمين المتزايدة عبر السنوات الدراسية.





